

بيرس، وكبار مستشاريه محادثاتهما في واشنطن بتقويم ان الخطوة المقبلة في مسار السلام مرتبطة، بدرجة كبيرة، بالولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى، افادت المصادر المقربة من رئيس الحكومة بأنه راض عن المستوى الجديد للتنسيق بين اسرائيل والادارة الاميركية في كل ما يتعلق بالمسار المقبل المبني على مرحلتين، وهدفه الاساسي التوصل الى مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية بالنزاع. وازافت تلك المصادر انها تتوقع، في الاسابيع المقبلة، ان تقوم الولايات المتحدة ببذل جهود مكثفة بخصوص تشكيل لجنة تحضيرية تعمل على التوصل الى اتفاق ازاء الشروط الدقيقة لعقد المؤتمر الدولي، وبأن هذه اللجنة ستقر الاطار العام والمشاركين في المؤتمر.

اما مصادر الادارة الاميركية، فقد قالت ان موظفي الادارة يفحصون صيغاً عدة لتشكيل اللجنة التحضيرية، من بينها عودة مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد مورفي، الى المنطقة، او حتى جورج شولتس. واكدت تلك المصادر ان الاميركيين وعدوا شمعون بيرس باستمرار تحمل قسط فعال في عملية تقدم مسار السلام ( عل ههشممار ، ١٧/٩/١٩٨٦ ).

وعقب الناطق بلسان رئيس الحكومة الاسرائيلية على نتائج الزيارة قائلاً: «يوجد اتفاق كامل بين الولايات المتحدة واسرائيل في ما يتعلق بشروط عقد المؤتمر، ولا توجد اي خلافات في الرأي بشأن مسألة مشاركة الاتحاد السوفياتي في هذا المؤتمر، الذي ينبغي عليه، اولاً، اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وتخفيف ضائقة الهجرة» ( المصدر نفسه ). وفي السياق ذاته، قال رئيس الحكومة الاسرائيلية، بيرس، في مقابلة مع التلفزيون الاميركية: «اصبح جيراننا يدركون جيداً شروطنا. لقد بلغنا اليهم اننا لا نستطيع الموافقة على عقد مؤتمر دولي دون ان تكون لجميع المشاركين فيه علاقات دبلوماسية فيما بينهم» ( دافار ، ١٧/٩/١٩٨٦ ). وافادت مصادر اسرائيلية مطلعة بأن الرئيس المصري حسني مبارك كان اقترح، في اثناء لقائه ببيرس

في قمة الاسكندرية، وهو اول اجتماع قمة اسرائيلي - مصري منذ نحو خمس سنوات، اشراك الاتحاد السوفياتي في مؤتمر دولي لبحث مشكلة الشرق الاوسط. كذلك، كان الملك حسين اقترح من قبل اشراك موسكو في مثل هذا المؤتمر. وفي حينه عقب بيرس على هذا الاقتراح بقوله: «لا نستطيع الذهاب الى مؤتمر لا يريد الاتحاد السوفياتي التحدث معنا فيه... [و] ان كلاً من زعماء مصر والاردن والمغرب اقترح عقد مؤتمر دولي يكون بمثابة مجموعة عمل مساندة لمحادثات ثنائية بين اسرائيل والدول العربية» ( المصدر نفسه ).

وفي اطار التعليقات حول اقتراح عقد المؤتمر، قال وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، انه لا يوجد اي احتمال واقعي لعقد مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط. وازاف رابين، في تصريح ادلى به اثر عودته من زيارة قام بها للولايات المتحدة بدعوة من وزير الدفاع الاميركي كسبار واينبرغر: «لا اعتقد بأن على اسرائيل الاهتمام بعودة الاتحاد السوفياتي الى الساحة الدولية في الشرق الاوسط... [و] لو ان السوفيات شاركوا في المفاوضات الاسرائيلية - المصرية في العام ١٩٧٧، وانضموا الى جهود وزير الخارجية الاميركية، هنري كيسنجر، في حينه، ثم الرئيس الاميركي السابق، جيمي كارتر، لما عقدت اتفاقات كامب ديفيد. وكنا بقينا عند الوضع ذاته الذي كان سائداً غداة حرب العام ١٩٧٣» ( هآرتس ، ١٨/٩/١٩٨٦ ).

اما القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، اسحق شامير، فقد اعرب عن ثقته في ان رابين، الذي سيحتفظ بمنصبه كوزير للدفاع بعد انتقال رئاسة الحكومة من بيرس الى شامير، سيكون سنداً مخلصاً له في الجهود الرامية الى اجهاض فكرة عقد مؤتمر دولي وهي ما تزال في مهدها ( المصدر نفسه ).

#### «مشروع المراحل الاربع»

مع اختتام زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، لواشنطن، كشف مصدر مقرب من بيرس عن انه ترك وراءه بعض